



مجلة البحوث المالية والتجارية

المجلد (٢٢) – العدد الرابع – أكتوبر ٢٠٢١



انعكاسات جودة عملية المراجعة في ظل جائحة فيروس كورونا على  
مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية  
(دراسة تطبيقية)

**The repercussions of the quality of the audit process in  
light of the Corona virus pandemic on the risks of  
collapsing stock prices of companies listed on  
the Egyptian Stock Exchange  
(An Empirical Study)**

إعداد:

أحمد محمد محمد قموزه

باحث دكتوراه بقسم المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة جامعة مدينة السادات

رابط المجلة: <https://jsst.journals.ekb.eg/>



### الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان انعكاسات جودة عملية المراجعة في ظل جائحة فيروس كورونا على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وتعتمد منهجية الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى والذي يعتمد على دراسة وتحليل محتوى التقارير المالية وإيضاحاتها المتممة، وعلى بيانات التداول اليومي لعينة من ١٠ شركات غير مالية مقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من ٢٠٢٠/٢/١ إلى ٢٠٢٠/٤/٣٠ (إجمالي عدد ٦٢ جلسة تداول يومي). وقد توصلت الدراسة إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه المراجع الخارجي في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير مغنوى سالب (عكسي) وذا دلالة احصائية بين جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا مقاسة بنوع رأي المراجع وحجم مكتب المراجعة وبين مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. كما توصي الدراسة بمحاولة الاستفادة من آليات التحول الرقمي للحد من التحديات التي تفرضها هذه الجائحة على عمل المراجع ومن أهم هذه الآليات المراجعة السحابية. والاعتماد على مكاتب المراجعة الكبرى للقيام بعملية المراجعة في ظل جائحة فيروس كورونا ويرجع ذلك للمعارف والخبرة والمهارات المكتسبة لديهم والخوف من عمليات التقاضي المحتملة. الكلمات المفتاحية: جودة المراجعة، مخاطر انهيار أسعار الأسهم، فيروس كورونا.

### **Abstract:**

The study aimed to clarify the repercussions of the quality of the audit process in light of the Corona virus pandemic on the risks of collapsing stock prices of companies listed on the Egyptian Stock Exchange. The study methodology relies on the content analysis method, which depends on the study and analysis of the content of financial reports and their supplementary explanations, and on the daily trading data of a sample of 10 non-compliant companies. Financials listed on the Egyptian Stock Exchange during the period from 1/2/2020 to 30/4/2020 (a total of 62 daily trading sessions). The study concluded that there are many challenges facing the external auditor in light of the outbreak of the Corona virus pandemic. And between the risks of a collapse in the stock prices of companies listed on the Egyptian Stock Exchange. The study also recommends trying to take advantage of digital transformation mechanisms to reduce the challenges that this pandemic poses to the work of auditors, and the most important of these mechanisms is cloud audit. And reliance on major audit offices to carry out the audit process in light of the Corona virus pandemic, due to the knowledge, experience and skills they have acquired and the fear of potential litigation processes.

**Keywords:** audit quality, stock price crash risk, COVID-19.



## ١ – المقدمة:

تمر أسواق الأوراق المالية بين الحين والآخر بحالات من الازدهار وحالات أخرى من الإنهيار، إلا أن حالات الإنهيار قد تكون الأكثر تأثيراً اقتصادياً، ولعل آخر الأزمات المالية العالمية الكبرى هي تلك الأزمة الحادثة عام ٢٠٠٨، والتي تكاد تكون قد أثرت على معظم اقتصاديات دول العالم، حيث ظهر في الأونة الأخيرة نوع حديث من المخاطر، وهو ما يعرف بمخاطر إنهيار أسعار الأسهم (سليمان، ٢٠٢٠). وتمثل التحركات على سعر سهم الشركة في سوق الأوراق المالية محصلة لآثار العديد من العوامل، منها ما يرتبط بكفاءة سوق الأوراق المالية وقدرته على أن يعكس المعلومات المتاحة بشكل كامل، وبعضها يرتبط بأداء الشركات نفسها، ومنها ما يرتبط بالمتعاملين في السوق وردود أفعالهم، ومنها ما يرتبط بتنبؤات المحللين الماليين ومدى دقة هذه التنبؤات، ونظراً لانعكاس آثار هذه العوامل على أسعار الأسهم في سوق الأوراق المالية، فقد كانت دراسة التغيرات التاريخية التي تحدث في أسعار الأسهم محل اهتمام العديد من الدراسات (عبد المجيد، ٢٠١٩؛ فرج، ٢٠١٩؛ الصباغ، ٢٠١٩؛ Lim et al., 2016) بغرض الاعتماد عليها في التنبؤ بأسعار هذه الأسهم في المستقبل، وقد اهتمت هذه الدراسات أيضاً بتحديد مدى حدوث انهيار مستقبلي في هذه الأسعار وما يطلق عليه خطر انهيار أسعار الأسهم. وتأتي أهمية جودة المراجعة في التأثير على خطر انهيار سعر سهم الشركة من كون المراجعة أحد أدوات التحقق من مصداقية أحد أهم مصادر المعلومات التي يستخدمها المستثمرون والمحللون الماليون وغيرهم وهي التقارير المالية وبالتالي لها دوراً جوهرياً في تخفيض خطر انهيار سعر سهم الشركة (عبد المجيد، ٢٠١٩).

وقد صاحب انتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم بسرعة فائقة تداعيات اقتصادية كبيرة، لذا تحتاج الشركات إلى النظر بعناية في الآثار المحاسبية لهذا الوضع الحالي، فتفشي هذا الفيروس له تأثير على جميع الشركات تقريباً سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، لذلك من الضروري تقييم الأثر المالي في ظل هذه الظروف المستجدة وإعادة النظر في الإفصاحات المطلوبة (عبد الرزاق، ٢٠٢٠؛ Ahrens & Ferry, 2020). ولم تكن وظيفة المراجعة الخارجية بمنأى عن هذه التأثيرات التي طالت جميع قطاعات المجتمع، حيث يواجه المراجع الخارجي العديد من التحديات عند جمع أدلة المراجعة الملائمة، وذلك أما بسبب القيود على حركة المراجعين وضرورة التباعد الاجتماعي بين الأفراد، أو بسبب الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدول ومنها تخفيض طاقة تشغيل الشركات، وتأخير وصول المصادقات من البنوك

والعملاء والموردين، وصعوبة ملاحظة الجرد الفعلي للمخزون وكذلك صعوبة السفر لمراجعة المهام التي نفذها المراجعين للشركات التابعة في دول أخرى، مما يعوق المراجع عن الوصول لمصدر أدلة المراجعة، حيث فرضت شركات المحاسبة الأربعة الكبرى قيوداً على سفر موظفيها لمراجعة الشركات أو الفروع بالبلدان المتضررة من تفشي الفيروس (محمود والطحان، ٢٠٢٠). وتستهدف هذه الدراسة بيان انعكاسات جودة عملية المراجعة في ظل جائحة فيروس كورونا على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

## ٢ - مشكلة البحث:

تحظى مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات باهتمام المستثمرين والمحليين الماليين ومديري الشركات على حد سواء لأنها تعكس آثار العديد من العوامل الهامة، أحد هذه العوامل جودة التقارير المالية، حيث أوضحت بعض الدراسات ( Lim et al., 2016; kim et al., 2016; ) (Yeung & Lento, 2018) أنه توجد علاقة ارتباط سالبة بين شفافية عملية إعداد التقارير المالية ومخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات بمعنى أنه كلما أصبحت عملية إعداد التقارير المالية أكثر شفافية كلما زادت جودة المعلومات المحاسبية، ويؤدي ذلك إلى انخفاض مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات. ويعتبر خطر انهيار سعر سهم الشركة من المخاطر الهامة بالنسبة للمستثمرين والشركات على حد سواء، وذلك لأنه يؤثر على اتخاذ المستثمر لقراراته وعلى إدارة الشركة لمخاطرها (Dang et al., 2018; Defond et al., 2015) وبناء على ذلك فيوجد تزايد كبير في الاهتمام بفهم خطر انهيار سعر سهم الشركة في تحديد قيمة الشركة، حيث أنه على مستوى السوق يفسر خطر انهيار سعر سهم الشركة جزءاً هاماً من مقدار التغيير في حقوق ملكية الشركة، أما على مستوى الشركة فأن خطر انهيار سعر سهم الشركة يعتبر محدد جوهري لمقدار العوائد المتوقعة في القطاع الذي تعمل فيه الشركة.

وتناولت بعض الدراسات ( Callen & fang, 2015; Kim et al., 2016) ؛ (الصباغ، ٢٠١٩) مدى تأثير جودة المعلومات المحاسبية على مخاطر انهيار اسعار الأسهم. وتوصلت إلى أنه كلما زادت جودة المعلومات المحاسبية وشفافية عملية إعداد التقارير المالية، كلما أدى ذلك إلى تحسين كفاءة سوق المال، وبالتالي تمكين المتعاملين في سوق المال من اتخاذ قراراتهم على قاعدة أفضل من المعلومات، وتكون المحصلة النهائية انخفاض مخاطر انهيار أسعار الأسهم. وفي هذا الصدد، فإن تحسين جودة المراجعة يساعد في رفع حجم المعلومات المتوفرة لدى حملة



الأسهام بالشكل الذي يقربه من حجم المعلومات المتوافر لدى الإدارة وهو ما يعني تخفيض درجة عدم تماثل المعلومات وبالتالي زيادة ثقة حملة الأسهم في صحة المعلومات المتوفرة عن أداء المنشأة، بشكل ينعكس على قراراتهم في سوق الأوراق المالية، والخاصة بالاحتفاظ أو بيع أسهمهم، وبالتالي ينعكس على مخاطر إنهيار أسعار الاسهم (سليمان، ٢٠٢٠).

على الرغم من تعدد أهداف وظيفية المراجعة الخارجية، إلا أن الهدف الرئيسي لها هو تقديم رأي فني محايد عن مدى صدق وعدالة القوائم المالية، وهذا الرأي يضيف مزيداً من الثقة والمصدقية على القوائم المالية التي تعدها إدارة الشركات، الأمر الذي يقود إلى طمأنت مستخدمي القوائم المالية لهذه المعلومات، ويدفع هؤلاء المستخدمين إلى تضمين هذه المعلومات في عمليات اتخاذ القرارات المرتبطة بتلك الشركة. وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يمارسه المراجع الخارجي، إلا أن هذا الدور قد إكتسب أهمية متزايدة في الوقت الراهن نظراً لتفشي جائحة فيروس كورونا على مستوى العالم ككل، حيث خلقت تلك الأزمة مستوى مرتفع من الشك والغموض وعدم التأكيد بشأن قدرة العديد من الشركات المتضررة على الاستمرار، وسيتعين على المراجع الخارجي وفقاً لارشادات المراجعة الدولية أو المصرية التحقق من مدى صحة تقييم الإدارة لقدرة الشركة على الاستمرار وكذلك مراجعة الافتراضات التي استندت إليها الإدارة في هذا التقييم، وسيواجه المراجع الخارجي صعوبات كبيرة في إجراء مثل هذا التقييم مع إعلان منظمة الصحة العالمية بأنه ليس من المتوقع التوصل لمصل أو لقاح فعلي لهذا الفيروس في الوقت الحالي، الأمر الذي يزيد من الغموض والتعقيد بشأن مستقبل الشركات مع هذا الفيروس، وسيقود هذا بالطبع إلى زيادة التحديات التي يواجهها المراجع الخارجي عند الارتباط بعمليات مراجعة في ظل هذه الظروف الصعبة والمعقدة (محمود والطحان، ٢٠٢٠).

وقد يواجه المراجعين صعوبات عديدة للممارسة أعمالهم في الظروف المصاحبة لانتشار فيروس كورونا ومن أهمها (الجبلي، ٢٠٢٠):

- حضور الجرد الفعلي للمخزون غير ممكن عمليا نظرا لما يشكله من خطر على سلامة المراجعين، وفي حالة ذروة جائحة كورونا قد يواجه المراجعين حالات تكون فيها مواقع الجرد مغلقة، أو تكون مفتوحة مع عدد محدود جدا من الموظفين.
- تأخير وصول المصادقات من البنوك والعملاء والموردين وصعوبة الحصول على أدلة مراجعة مناسبة كافية.

- تعزز سفر المراجعين إلى مواقع الجرد الفعلي بسبب قيود السفر، وفي تلك الحالات تنشأ تحديات واضحة للمراجعين لتولي إبداء ملاحظات حول الجرد المادي.
  - صعوبة تواصل فريق المراجعة مع بعضهم البعض مما يحد من جودة عملية المراجعة.
- هذا وقد أثرت التطورات المتعلقة بجائحة فيروس كورونا على عمل المراجعين فيما يتعلق بالشك وعدم القدرة على التنبؤ بنشوء مخاطر التحريف الجوهرى المكثف في ظل هذه الظروف، وعند التخطيط للمراجعة ربما لم يأخذ المراجعين في الاعتبار هذه المخاطر أو ربما نظروا في المخاطر المحددة بشكل مختلف، وتقوم الشركات الخاضعة للمراجعة بالتكيف مع البيئة المتغيرة المتعلقة بأعمالها وعملياتها بما في ذلك عمليات إعداد التقارير المالية والافصاحات في التقارير المالية، وبالمثل يتعين على المراجعين تعديل كيفية حصولهم على أدلة مراجعة كافية ومناسبة لبناء رأي المراجع (IAASB, 2020). واستناداً إلى ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١/٢- ما هي محددات وأسباب مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

٢/٢- ما هي المشاكل والتحديات التي قد يواجهها المراجع الخارجي عند الارتباط بعمليات مراجعة في البيئة المصرية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا؟

٣/٢- ما هي انعكاسات جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية؟

٣- عرض وتحليل الدراسات السابقة:

يمكن عرض وتحليل الدراسات السابقة من حيث ارتباطها بمتغيرات البحث تجسيداً لجوهرية وعمومية المشكلة وتأكيداً على أهمية البحث وذلك على النحو التالي:

أ- دراسات تناولت مخاطر إنهيار أسعار الأسهم:

- أهتمت دراسة (Yeung & Lento, 2018) بعنوان: Stock price crash risk and unexpected earnings thresholds باختبار أثر كل من هيكل الملكية، وجودة المراجعة، وخصائص مجلس الإدارة على التنبؤ بمخاطر إنهيار أسعار الأهم بالتطبيق على عدد من المنشآت الصينية المسجلة في سوق الأوراق المالية بسوق بكين، حيث توصلت إلى أن وجود هيكل ملكية قوى ومستوى مرتفع من جودة المراجعة يقلل من مخاطر إنهيار أسعار الأسهم.



- هدفت دراسة (Chae et al., 2020) بعنوان: **Financial Reporting Opacity, Audit Quality and Crash Risk: Evidence from Japan**. إلى اختبار أثر غموض القوائم المالية وجودة المراجعة على مخاطر انهيار أسعار الأسهم، حيث تم التعبير عن جودة المراجعة على أساس حجم مكتب المراجعة، بالتطبيق على عدد المنشآت المسجلة في سوق الأوراق المالية اليابانية عن الفترة من يناير ٢٠١٥ حتى يناير ٢٠١٧، حيث توصلت الدراسة إلى أن غموض القوائم المالية وانخفاض جودة المراجعة يزيدا من مستوى مخاطر انهيار أسعار الأسهم، حيث أعتبرت الدراسة أن جودة المراجعة هي أحد عوامل تقليل هذه المخاطر.
- هدفت دراسة (سليمان، ٢٠٢٠) : بعنوان: دور جودة المراجعة في تقليل عدم تماثل المعلومات وانعكاسها على مخاطر انهيار أسعار الأسهم. إلى قياس أثر تحسين جودة المراجعة على تقليل مستويات عدم تماثل المعلومات بين الأطراف ذوى الصلة بغرض الحد من مخاطر انهيار أسعار الأسهم. هذا وقد تم الحصول على بيانات عدد من الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية المصرية عن فترة خمس سنوات من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨، حيث أمكن الحصول على ٣٨٥ مشاهدة كاملة عن ٧٧ منشأة، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج لعل منها، أن تحسين جودة المراجعة يؤدي إلى تقليل مستويات عدم تماثل المعلومات، أن تقليل مستويات عدم تماثل المعلومات يؤدي إلى الحد من مخاطر انهيار أسعار الأسهم.
- استهدفت دراسة (عطية ، ٢٠٢١) : بعنوان: أثر العلاقة بين فعالية لجان المراجعة وجودة التقرير المالي على خطر انهيار أسعار الأسهم: أدلة عملية من الشركات المسجلة بالبورصة المصرية. الحصول على دليل تحليلي من بيئة الأعمال المصرية، لأثر فعالية لجان المراجعة وجودة التقرير المالي على خطر انهيار أسعار الأسهم في شركات المساهمة المصرية. واعتمدت الدراسة على مدخل تحليل المحتوى في فحص التقارير السنوية لعينة من (٣٢) شركة مسجلة بالبورصة المصرية للفترة (٢٠١٧-٢٠١٩)، باجمالي (٩٦) مشاهدة، وذلك لاختبار فروض الدراسة والتي تعكس أثر لجان المراجعة وجودو التقرير المالي والحد من خطر انهيار أسعار الأسهم. وتشير نتائج الدراسة إلى وجود أثر ايجابي ذى دلالة معنوية لفاعلية لجان المراجعة على تعزيز جودة التقرير المالي. كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذى دلالة معنوية لجودة التقرير المالي على خطر انهيار أسعار الأسهم، وذلك في شركات المساهمة المصرية. واستنادا إلى ذلك توصي الدراسة بضرورة تفعيل الدور الرقابي



للهيئة العامة للرقابة المالية للتحقق من مدى التزام الشركات بتشكيل لجان مراجعة فعالة، ومراعاة توفر الخصائص المطلوبة لزيادة فعاليتها، والافصاح عن تقرير لجنة المراجعة لما لذلك من تأثير إيجابي على مستوى تخفيض خطر انهيار أسعار الأسهم.

ب- دراسات تناولت جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا:

- قد وجدت دراسة (Luo & Malsch, 2020) بعنوان: Exploring Improvisation in Audit Work through Auditors' Response to COVID-19 أن كوفيد-19 يعطل كل إجراءات المراجعة سواء الإجراءات الرسمية الموثقة في خطط المراجعة، أو الجوانب غير الرسمية للمراجعة خارج إجراءات المراجعة الموثقة والمخطط لها، فيما يتعلق بالجوانب الرسمية للمراجعة تصبح العديد من إجراءات المراجعة مثل الفحص في الموقع والفحص المادي للعينات، وتأكيدات الطرف الثالث مستحيلة نتيجة التباعد الاجتماعي الإلزامي، وقيود السفر، وفترات الحجر الصحي المفروضة. وفيما يتعلق بالجوانب غير الرسمية للمراجعة أصبح هناك صعوبة كبيرة في التواصل وجها لوجه داخل فريق المراجعة ومع العملاء وعدم القدرة على مراقبة تقدم الفريق (من حيث الكفاءة والجودة) وصعوبة توفير التدريب.
- إستهدفت دراسة (محمود والطحان، ٢٠٢٠) بعنوان: انعكاسات جائحة كوفيد-19 على بيئة وأنشطة المراجعة الخارجية مع دراسة استكشافية من واقع بيئة الممارسة المهنية المصرية. التعرف على أهم إنعكاسات جائحة كوفيد-19 على بيئة وأنشطة المراجعة الخارجية في البيئة المصرية في ضوء معايير المراجعة المصرية والدولية ولتحقيق هذا الهدف، حاول الباحثان الوقوف على أهم المشاكل والتحديات التي قد يواجهها المراجع الخارجي عند الإرتباط بعمليات مراجعة في ظل تفشي الفيروس مع إقتراح بعض الآليات التي تساعد المراجعين في التغلب على هذه المشاكل والتحديات. ولإجراء الدراسة الاستكشافية تم إختيار عينة شملت ٥٩ من المراجعين والمراجعة. وقد توصلت الدراسة إلى أن جائحة كوفيد-19 ستخلق العديد من المشاكل والتحديات للمراجع الخارجي، من أهمها: ضرورة التحديث المستمر لخطة المراجعة، إرتفاع مستوى مخاطر المراجعة، عدم كفاية وملائمة إجراءات المراجعة المعتادة، مشاكل مراجعة مكونات المجموعة، تقييم الشركة على الاستمرار، مشاكل مراجعة الأحداث اللاحقة، مراجعة التقديرات المحاسبية، ومشاكل تعديل تقرير المراجعة.



• كما ناقشت دراسة (Joshi, 2020) بعنوان: Covid-19 Pandemic and Financial Reporting Issues and Challenges بعض التحديات التي تواجه عملية اعداد التقارير المالية ومراجعتها والتي نشأت بسبب حدوث جائحة كوفيد-١٩. علاوة على ذلك تم مناقشة الآثار والتحديات المحتملة في بعض مجالات المحاسبية الرئيسية مثل الاعتراف بالإيرادات، وانخفاض قيمة الأصول غير المالية، وانخفاض قيمة الشهرة، وتقييم المخزون، وقياس القيمة العادلة، ومحاسبة التحوط، ومخصصات الديون المعدومة وما إلى ذلك. بالإضافة إلى قضايا الاستمرارية والتدقيق، كما تمت مناقشة أدلة عملية المراجعة في ظل عدم التأكد لجائحة كوفيد-١٩ وتأثيرها على الإدارة والمراجعين، كما يجب إجراء إفصاحات ذات مغزى وفي الوقت المناسب عن الآثار المحتملة لجائحة كوفيد-١٩ على المركز المالي والأداء التشغيلي وكذلك سيولة الشركة للحفاظ على جودة المعلومات المالية للمستخدمين، ويجب على المدققين ممارسة الشك المهني أثناء عملية المراجعة.

• في حين هدفت دراسة (الجبلي، ٢٠٢٠): بعنوان: أثر انتشار جائحة كورونا "COVID-19" علي إعداد القوائم المالية ومراجعتها: دراسة ميدانية. إلى معرفة أثر تفشي جائحة كورونا (COVID-19) على الممارسات المحاسبية لإعداد القوائم المالية ومراجعتها، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن لتداعيات جائحة كورونا COVID-19 لها تأثير مباشر وغير مباشر على العديد من الممارسات المحاسبية لمنشآت الأعمال. مع ضرورة حرص الإدارة على انعكاس المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية المتوقعة في التقارير المالية المعدة على أساس فرض الاستمرارية، كما ينبغي على الشركات الإفصاح عن الإجراءات التي قامت بها وأدت إلى تغيير عملية تقدير القيمة القابلة للاسترداد، وستحتاج الشركات إلى إجراء إفصاحات ملائمة من أجل ترشيد قرارات المستخدمين الأساسيين للتقارير المالية، كما ستتأثر الممارسات المهنية لمراجعة القوائم المالية لا محالة بتفشي جائحة كورونا حيث يجب على المراجع أن يناقش مع الإدارة خططها للتعامل مع هذه الجائحة وما إذا كان قد يؤثر منفرداً أو مع أحداث أخرى، شكوكاً كبيرة حول قدرة الشركة على البقاء كمنشأة مستمرة، مع ضرورة إدراج آثار هذه الجائحة كجزء رئيسي من برامج خطة المراجعة.

يخلص الباحث من تحليل وتقييم الدراسات التي تناولت تأثير جودة المراجعة على مخاطر انهيار أسعار الأسهم انها اتفقت فيما بينها على أنه كلما زادت جودة عملية المراجعة فإن ذلك يؤدي إلى تخفيض مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات، وكذلك خلص الباحث من تحليل الدراسات

التي تناولت جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا أنها أكدت على الصعوبات التي يواجهها المراجع في الوصول إلى الأدلة والأشخاص الذين يحتاج إليهم لدعم رأيه، وهو ما يعتبره الباحث مبرر قوى لاتمام هذه الدراسة، حيث يتم من خلالها الكشف عن انعكاسات جودة عملية المراجعة في ظل تفشي هذا الفيروس ما يوجه المراجع من تحديات لها بالغ الأثر على عمله على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٤- أهداف البحث: يتجسد الهدف الرئيس للبحث في بيان انعكاسات جودة عملية المراجعة

في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. وذلك سعياً نحو تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١/٤- الكشف عن محددات وأسباب مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٢/٤- دراسة وتحليل المشاكل والتحديات التي قد يواجهها المراجع الخارجي عند الإرتباط بعمليات مراجعة في البيئة المصرية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

٣/٤- استخلاص انعكاسات جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٥- أهمية البحث: فيما يلي أهمية البحث من الجانبين العلمي والعملية:

١/٥- الأهمية العلمية: يستمد هذا البحث أهميته العلمية من خلال:

- تزايد الاهتمام بجودة خدمات المراجعة التي يحصل عليها أصحاب المصالح نظراً لما لذلك من أثر في تخفيض مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات.
- تعظيم الاستفادة من جودة عملية المراجعة باعتبارها أهم أليات تحسين كفاءة قرارات أصحاب المصالح.
- تزايد الاهتمام بتبني رؤية علمية محاسبية جديدة لتحديد الآثار والانعكاسات المحاسبية لجائحة فيروس كورونا على الفكر المحاسبي وتحديد مدى الحاجة إلى تطوير علم المحاسبة والمراجعة لمواجهة الكوارث والأزمات.
- تلبية الضغوط الناتجة عن حالة الجدل والنقاش الذي ظهر بوضوح حول دور المراجع اتجاه التداعيات الاقتصادية والآثار المالية لفيروس كورونا، والحاجة إلى تأصيل علمي يجيب على تساؤلات كثير من الباحثين والمهتمين بالمجال بالمالي.



- التأكيد على جوهرية التعرف على انعكاسات هذه الجائحة على بيئة وأنشطة المراجعة الخارجية، وهو الأمر الذي يمكن القياس عليه في مختلف الأزمات المستقبلية التي لها نفس طبيعة الأزمة الحالية.
- ٢/٥- الأهمية العملية: يستمد البحث أهميته العملية من منفعة لكل من المستثمرين والمقرضين والمحللين الماليين وغيرهم من أصحاب المصالح وذلك من خلال التحليل الذي سيقدمه البحث لأثر تفشي جائحة فيروس كورونا على جودة عملية المراجعة، وهو ما يؤثر على قراراتهم في سوق الأوراق المالية، والخاصة بالاحتفاظ أو بيع أسهمهم، وبالتالي ينعكس على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٦- فروض البحث: في ضوء تساؤلات البحث وسعياً نحو تحقيق أهدافه، واستناداً على استقراء وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيراته، يمكن صياغة الفرض الرئيس للبحث على النحو التالي:
  - تؤثر جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
  - وينقسم هذا الفرض إلى فرضين جزئيين هما:
    - يؤثر نوع رأى المراجع على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
    - يؤثر حجم مكتب المراجعة على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.
- ٧- منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث وأختبار فروضه تم الاعتماد على المنهج العلمي المعاصر، الذي يمزج بين المنهجين الاستقرائي والاستنباطي حيث يستخدم:
  - ١/٧- المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء وتحليل ما ورد بالدراسات العربية والاجنبية المتعلقة بمخاطر إنهيار أسعار الأسهم وكذلك الدراسات التي تناولت مؤشرات جودة عملية المراجعة والدراسات التي تناولت آثار تفشي جائحة فيروس كورونا على عملية المراجعة وكذلك التقارير والاصدارات المصدرة من الهيئات التنظيمية والتشريعية المعنية بتعزيز الثقة في مهنة المراجعة في ظل هذه الجائحة.
  - ٢/٧- المنهج الاستنباطي: ومن خلال هذا المنهج يحاول الباحث توضيح أثر تفشي جائحة فيروس كورونا على جودة عملية المراجعة، واستخلاص انعكاسات ذلك على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٨- حدود ونطاق البحث: من خلال استعراض الباحث لمشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وفروضها فإن هذه الدراسة لم تتناول النقاط التالية:

١/٨- حدود زمنية: أقتصر هذا البحث على بيانات التداول اليومية في الفترة من ٢٠٢٠/٢/١ إلى ٢٠٢٠/٤/٣٠ .

٢/٨- حدود مكانية: أقتصر البحث على بيئة الأعمال المصرية لذلك يجب الحذر من تعميم نتائجه على بلدان أخرى بخلاف البيئة المصرية، وذلك لأن إختلاف مستوى تفشى العدوي بين البلدان المختلفة والإجراءات الاحترازية التي تم اتباعها سيكون له تأثير جوهري على التحديات التي قد يواجهها المراجعين.

٣/٨- حدود منهجية: تنقسم مخاطر الأنهييار إلى نوعين، إما على مستوى سهم كل شركة، أو على مستوى السوق ككل من خلال إنتشار عدوى إنهييار سهم الشركة على مستوى السوق، ويقتصر نطاق هذا البحث على خطر إنهييار سعر السهم على مستوى الشركة. كما يقتصر هذا البحث على أثر جائحة فيروس كورونا على جودة عملية المراجعة الخارجية ولم يتناول أثرها علي بيئة التقرير المالية أو كيفية تطبيق معايير المحاسبة الدولية والمصرية، كما لم يتناول انعكاسات هذه الجائحة على بيئة المراجعة الداخلية.

٩- تنظيم البحث: تحقيقاً لأهداف البحث وإنطلاقاً من فروضه وإستكمالاً لما سبق الإشارة إليه من طبيعته وأهميته وأهدافه وحدوده، تم تقسيم البحث علي النحو التالي:  
القسم الأول: الإطار العام للبحث.

القسم الثاني: مخاطر إنهييار أسعار الأسهم بين المفهوم والمحددات.

القسم الثالث: دراسة تحليلية للمشاكل والتحديات التي قد يواجهها المراجع الخارجي عند الإرتباط بعمليات مراجعة في البيئة المصرية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا.

القسم الرابع: انعكاسات جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا على مخاطر إنهييار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

القسم الخامس: الدراسة التطبيقية.

القسم السادس: النتائج والتوصيات.



## القسم الثاني: مخاطر انهيار أسعار الأسهم بين المفهوم والمحددات

### ١ - مفهوم مخاطر انهيار أسعار الأسهم:

تم تناول مفهوم مخاطر انهيار الاسهم من قبل الدراسات السابقة من عدة جوانب لما له من أهمية كبيرة من الناحية العلمية والعملية، فعرفه (Kim et al., 2014) على أنه الانحراف أو الالتواء السالب في توزيع العائد على سعر سهم الشركة، في حين عرفه (Defond et al., 2015) على أنه تكرار حدوث عوائد سلبية على الأسهم وبقيم مرتفعة وشاذة لسهم الشركة، كما عرفه (Zhu, 2016) على أنه احتمال حدوث انخفاض أو هبوط كبير في سعر سهم الشركة بشكل مفاجئ وغير متكرر. كما عرفه (Dang et al., 2018) على أنه يمثل انهيار شديد في القيمة السوقية للأسهم والذي يؤدي إلى انخفاض حاد في ثروة المساهمين. كما أشار إليه (Cheng et al., 2020) على أنه الظاهرة التي ينخفض فيها سعر سهم الشركة بشكل حاد خلال فترة زمنية قصيرة. في حين عرفه (Jeon, 2019) على أنه الخطر الذي يحدث بسبب الاتجاه الإداري لحجب الأخبار السيئة عن المستثمرين بسبب عقود التعويض الخاصة بهم والمخاوف المهنية. كما عرف (عبد المجيد، ٢٠١٩) على أنه يمثل احتمال حدوث انخفاض كبير في سعر سهم الشركة والذي يمكن ملاحظته من خلال الانحراف أو الالتواء السالب في توزيع العائد على السهم خلال فترة زمنية من التداول عليه. ويتفق الباحث مع تعريف (حسين، ٢٠٢٠) والذي عرف خطر انهيار سعر السهم بأنه تلك الظاهرة التي يحدث فيها انحراف أو التواء سالب لعوائد سهم الشركة بشكل متكرر خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً مما يزيد من احتمالية حدوث انخفاض حاد في سعر سهم الشركة في أسواق المال.

### ٢ - محددات انهيار أسعار الأسهم:

يعتبر خطر انهيار أسعار الأسهم المتداولة بالبورصة من المخاطر الهامة بالنسبة لكل من المستثمرين وإدارات الشركات على حد سواء، لما لها من تأثير بالغ على عملية اتخاذ القرار وعلى قيمة الشركة (Defond et al., 2015; Dang et al., 2018)، حيث أنه على مستوى الشركة فإن خطر انهيار سعر السهم لشركة يعتبر محدد جوهري لقيمة العوائد المتوقعة بالقطاع الذي تعمل فيه الشركة، أما على مستوى السوق، فإن خطر انهيار سعر السهم لشركة يفسر جزءاً هاماً من مقدار التغير في حقوق الملكية (النجار، ٢٠١٩).

وقد أوضحت الدراسات التي تناولت خطر انهيار أسعار الأسهم بأن هناك مجموعة من المحددات، وذلك على النحو التالي (Dang et al., 2018; Habib et al., 2018; Kim & Zhang, 2016; Callen & Fang, 2015؛ عبد المجيد، ٢٠١٩؛ النجار، ٢٠١٩؛ غنيم، ٢٠١٩؛ مسعود، ٢٠٢٠؛ حسين، ٢٠٢٠) وأمكن للباحث بالاعتماد على الدراسات السابقة تصنيف تلك المحددات والعوامل في عدة مجموعات كما يوضحها الجدول رقم (١):

جدول رقم (١) محددات انهيار أسعار الأسهم

الدراسات السابقة	المحدد	تنفيذ سببية العلاقة
<b>أولاً: محددات مرتبطة بسوق المال Capital Market Related Determinants :</b>		
Arianwuri et al., 2017	المنافسة في سوق الأسهم Equity Market Competition	تخفيض المنافسة العالية في سوق الأسهم من حالة عدم تماثل المعلومات وبالتالي تخفيض خطر انهيار سعر سهم الشركة.
Chang et al., 2017	سيولة السهم Stock Liquidity	يزيد ارتفاع سيولة السهم الدافع لدى مديري الشركات على حجب أو إخفاء الأخبار السيئة، وبالتالي ارتفاع حالة عدم تماثل المعلومات، مع زيادة مستويات قيود البيع على المكشوف، وهو ما قد ينفع المساهمين والمستثمرين لبيع أسهمهم على الفور، وبالتالي زيادة خطر انهيار سعر سهم الشركة.
de Oliveira Ribeiro, 2017	حجم التداول Trading Volume	كلما زاد حجم التداول على سهم الشركة في السنة الحالية، كلما زاد الالتواء السالب لعوائد السهم في السنة المقبلة، والذي يدل على احتمالية زيادة خطر انهيار سعر سهم الشركة.
<b>ثانياً: محددات مرتبطة بالشركة Company Related Determinants :</b>		
Lim et al., 2016	جودة المراجعة Audit Quality	يؤدي ارتفاع مستوى جودة المراجعة وخاصة عندما تتم عملية المراجعة من قبل أحد شركات المراجعة الأربعة الكبار، إلى تحسين شفافية القوائم المالية، وزيادة قدرة الشركة على تقليل



<p>تكاليف الوكالة من خلال ممارسة دورا رقابياً على الإدارة، فضلاً عن زيادة قدرتها على اكتشاف تخزين الأخبار السيئة، وهو ما يؤثر بطبيعة الحال على انخفاض خطر انهيار سعر سهم الشركة.</p>		
<p>يستخدم مديري الشركات تمهيد الأرباح(الذي يمثل مقياس عكسي لجودة الأرباح المحاسبية) كوسيلة لإخفاء الأخبار السيئة أو الأداء السلبي عن المستثمرين، وذلك لأغراض تحقيق مكاسبهم الخاصة.</p>	<p>تمهيد الربح Earnings Smoothing</p>	<p>Chen et al., 2017</p>
<p>يلعب المحللون الماليون دورا هاما كوسطاء معلومات، يساهم في زيادة شفافية المعلومات، كما يقومون بدور فعال في الرقابة بطريقة تفيد من تخزين مديري الشركات للأخبار السيئة، مما يقلل من مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات.</p>	<p>توقعات المحللون الماليون Financial Analysts Forecasts</p>	<p>He et al., 2019</p>
<p>يؤدي حجب المديرين للأخبار السلبية والذي يحركه التأثير السلبي لمشكلة الوكالة بين الإدارة وأصحاب المصالح، إلى ارتفاع مستوى غموض التقارير المالية، ومن ثم زيادة خطر انهيار سعر سهم الشركة.</p>	<p>غموض التقارير المالية Financial Reports Opacity</p>	<p>Kim &amp; Zhang, 2014 Datta et al., 2014</p>
<p>ثالثاً: محددات مرتبطة بالشركة :Management Related Determinants</p>		
<p>تتميز العلاقات السياسية بأنها الأكثر قيمة بين جميع العلاقات الاجتماعية، ويمكن تحقيق أقصى استفادة من العلاقات السياسية، عندما يكون رئيس الشركة مسئولاً سابقاً أو حالياً في الحكومة. فالعلاقات السياسية تؤثر على سرعة تأكيد الأخبار السيئة، كما تساعد الشركة في الحصول تمويل خارجي من البنوك بكل سهولة</p>	<p>العلاقات السياسية Political Connections</p>	<p>Wu &amp; Hu, 2019 Li et al., 2017</p>



<p>ويسر وفي أسرع وقت، وتحقيق المزيد من المنافع الضريبية، كما تساعد على المزيد من عمليات الاندماج والاستحواذ، الأمر الذي يحقق للشركة مزايا تنافسية قوية، وزيادة قيمتها السوقية، وهو ما ينعكس بدوره على انخفاض خطر انهيار سعر سهم الشركة.</p>		
<p>تلعب خصائص وسمات حوكمة الشركات دوراً هاماً في الإفصاح المالي، وجودة التقارير المالية، وجودة الأداء المهني للمراجعين، وبالتالي الحد من مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات.</p>	<p>حوكمة الشركات Corporate Governance</p>	<p>Habib et al., 2018</p>
<p>يساهم مديري الشركات أصحاب القدرة الإدارية العالية، على تقديم المزيد من عمليات الإفصاح الإختياري كإشارة واضحة لأصحاب المصالح عن إمكانياتهم وقدرتهم الإدارية، وهو ما يؤدي في النهاية إلى انخفاض خطر انهيار سعر سهم الشركة.</p>	<p>القدرة الإدارية Managerial Ability</p>	<p>Park &amp; Jung, 2017</p>

### القسم الثالث: دراسة تحليلية للمشاكل والتحديات التي قد يواجهها المراجع الخارجي عند الارتباط بعمليات مراجعة في البيئة المصرية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا:

إن تفشي جائحة فيروس كورونا سيكون لها إنعكاسات جوهرية على بيئة المراجعة وعمل المراجعين، لذا يتعين على المراجعين مناقشة هذه الأمور بشكل استباقي مع عملاء المراجعة لفهم ما إذا كان هناك تأثير على التقارير المالية لفترة التقرير أم لا، حيث أنه من المرجح أن يؤثر تفشي الفيروس على خطة وتقييم مخاطر المراجعة، وأدلة المراجعة، ومراجعة القوائم المالية للمجموعة، وتقييم مدى ملائمة إفتراض الاستمرارية، وإحتمالات تعديل تقرير المراجعة، لذا سيتعين على المراجع التواصل المستمر مع الإدارة ومسئولي الحوكمة في الوقت المناسب



لوقوف على حقيقة الموقف بشكل كامل وتحديد مسار العمل المناسب. كما يجب علي المراجع أن يأخذ في إعتباره احتمال التأخير في إعداد التقارير المالية، وهذا التأخير سيكون له إنعكاساته على إجراءات المراجعة وبالطبع على مستوى جودة عملية المراجعة، وخصوصاً إذا إشتربت بعض الهيئات الإشرافية الإلتزام بالمواعيد النهائية لإيداع أو تقديم التقارير(محمود و الطحان، ٢٠٢٠).

١- أثر جائحة كورونا على خطة وتقييم مخاطر المراجعة: مع تفشي الفيروس سيحتاج المراجعين في معظم الحالات إلى إعادة تقييم طبيعة ومستوي مخاطر الأخطاء الجوهرية في المراجعة، وذلك لأن المعلومات التي كانت متوفرة عند التخطيط المبدئي لعملية المراجعة وتقييم المخاطر للقوائم المالية عن السنة المنتهية في نهاية عام ٢٠١٩ قد تغيرت أو احدثت ظروف جديدة لم يأخذها المراجعين في تقييمهم المبدئي لمخاطر المراجعة، الامر الذي سيتطلب من المراجعين تعديل اجراءات المراجعة المخطط لها، مع تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية، علاوة على تقييم مخاطر المراجعة الجديدة والتي لم يأخذها المراجعون في اعتبارهم عند التخطيط المبدئي لعملية المراجعة (محمود و الطحان، ٢٠٢٠).

٢- أثر جائحة كورونا على تجميع أدلة المراجعة: يوضح (Joshi, 2020) أن عملية الحصول على أدلة المراجعة في ظل جائحة فيروس كورونا ذات صعوبة وذلك بسبب القيود المفروضة من الدولة والمتمثلة في قيود السفر والانتقال أو قيود الاغلاق لذا فأن المراجع سوف يواجه تحديات عديدة في الحصول على أدلة المراجعة الموثوقة أو الوصول إلى الافراد الذين يحتاج إلى دعمهم ورايهم في بعض أمور المراجعة، ونتيجة تفشي الفيروس قد لا تصبح خطط المراجعة التي صممها المراجع للقيام بعملية المراجعة غير مناسبة في هذه الظروف أو غير قابلة للتطبيق لذا يجب على المراجع أن يقوم بتعديل هذه الخطط من خلال إيجاد طرق بديلة للحصول على الأدلة أو من خلال استخدام التكنولوجيا. وفي حالة ما إذا تعذر على المراجع الحصول على ما يكفي من أدلة المراجعة المناسبة عن طرق تنفيذ اجراءات مراجعة بديلة، يجب على المراجع تعديل رأيه في تقريره لوجود قيد على نطاق المراجعة.

٣- أثر جائحة كورونا على مراجعة القوائم المالية للمجموعة: ينظم معيار المراجعة الدولي رقم (٦٠٠) اعتبارات مراجعة القوائم المالية للمجموعة بما في ذلك عمل مراجعي مكونات المجموعة في حين لا توجد أية معايير مراجعة مصرية توفر ارشادات للمراجعين عند الارتباط بعمليات مراجعة للمجموعة، ووفقا لمعيار المراجعة الدولي رقم (٦٠٠) يمكن للمراجع اشراك مراجعيين آخرين لمراجعة مكون واحد فقط من المجموعة، سواء كان هذا المكون فرع أو منشأة

أو نشاط محدد مثل ملاحظة جرد المخزون أو التحقق من أصول مادية ثابتة في موقع بعيد وقد يكون هذا الاجراء مفيد للمراجعين في ظل تفشي فيروس كورونا واتخاذ العديد من حكومات العالم قرارا بحظر السفر أو توقف الخطوط الجوية. ولذا قد يصعب أو يستحيل على فريق المراجعة السفر لبلدان أو مدن أخرى لمراجعة بعض مكونات المجموعة وفي ظل هذا الوضع غير المألوف، قد يكون من الأنسب قيام المراجع بتكليف مراجعين آخرين بالدولة أو المدينة التي يتواجد بها مكون المجموعة المراد مراجعته للقيام بعملية المراجعة لهذا المكون وتقديم تقرير بشأنه (نافع و ابراهيم، ٢٠٢٠).

٤- أثر جائحة كورونا على تقييم مدى ملائمة افتراض الاستمرارية: يشير معيار المحاسبة الدولي رقم (١) ويقابله معيار المحاسبة المصري رقم (١) المعدل ٢٠١٩ عرض القوائم المالية إلى ضرورة قيام الإدارة بإجراء تقييم لقدرة المنشأة على الاستمرار عند اعداد قوائمها المالية، كما يتعين على المنشأة أن تعد قوائمها المالية على اساس افتراض الاستمرارية ما لم تكن لدى الإدارة النية لتصفية المنشأة أو التوقف عن مزاولة النشاط أو لم يعد لدى المنشأة أو التوقف عن مزاولة النشاط أو لم يعد لدى المنشأة بديل واقعي سوى القيام بذلك، ويحدد معيار المراجعة الدولي رقم (٥٧٠) المعدل ومعيار المراجعة المصري رقم (٥٧٠) بعنوان الاستمرارية مسؤوليات كلا من الإدارة والمراجع بشأن تقييم مدى ملائمة افتراض الاستمرارية المستخدم في اعداد القوائم المالية التي تتم مراجعتها وتشمل مسؤوليات الإدارة عن اجراء تقييم لقدرة الشركة على الاستمرار، أي قدرتها على تبني افتراض الاستمرارية كأساس للمحاسبة وتقديم افصاح مناسب يتعلق بكيفية اجراء هذا التقييم ونتائجه، والافصاح عن اية شكوك جوهرية تتعلق بأحداث وظروف قد تجعل هناك شك على ملائمة استخدام هذا الفرض كأساس للمحاسبة، كما أنه من المرجح أن يتأثر تقييم افتراض الاستمرارية بشكل كبير بالتأثير غير المسبوق لتفشي فيروس كورونا على قدرات الإدارة ونواياها أو توقف التدفقات النقدية للمنشأة نتيجة توقف خطوط الانتاج، وبالمثل فإن التأثيرات المستمرة غير المسبوقة وغير المؤكدة للفيروس من المحتمل أن تؤثر على مستوى عدم التأكد الذي تنطوى عليه عملية المراجعة(عبد الرزاق، ٢٠٢٠). فإذا اتفق المراجع مع الإدارة بخصوص صلاحية افتراض الاستمرارية كأساس لإعداد القوائم المالية، فيجب على المراجع أن يطالب إدارة المنشأة بالإفصاح الكافي عن عدم التأكد الجوهرى المغلق بالاستمرارية في القوائم المالية، فيجب على المراجع أن يعتبر عن رأى متحفظ أو رأى عكس على حسب درجة تأثير المنشأة بتفشي الفيروس (الجبلي، ٢٠٢٠).



٥- أثر جائحة كورونا على تقرير المراجعة: ينظم تقرير المراجع في البيئة المصرية معيارين هما معيار المراجعة المصري رقم (٧٠٠) بعنوان تقرير مراقب الحسابات على مجموعة كاملة من القوائم المالية ذات الأغراض العامة والمعياري رقم (٧٠١) بعنوان التعديلات على تقرير مراقب الحسابات، وقد يتناول معيار المراجعة المصري رقم (٧٠٠) الاعتبارات العامة لاعداد تقرير المراجع عند ارتباطه بعملية مراجعة القوائم المالية ذات الغرض العام، ولم يتطرق لأي ظروف أو أحداث غير عادية وكيفية تعامل المراجع معها، بينما تناول معيار المراجعة المصري رقم (٧٠١) الحالات أو الظروف التي تستوجب تعديل تقريره، وفقاً للفقرة (٦) من المعيار يجب على المراجع تعديل تقريره بإضافة فقرة لإلقاء الضوء على أمر هام يتعلق بمشكلة استمرارية المنشأة، ووفقاً للفقرة (١١) من المعيار فإنه يجب على المراجع ابداء رأي متحفظ أو الامتناع عن ابداء الرأي عند وجود قيود على نطاق عمله، كما يجب عليه التحفظ في تقريره أو ابداء رأي عكسي في حالة وجود خلاف مع الإدارة بشأن السياسات المحاسبية التي اتبعتها الإدارة أو أسلوب تطبيقها أو كفاية الإفصاح في القوائم المالية. ويتعين على المراجع عند اتخاذ قرار الارتباط بعملية مراجعة في ظل الراهنة أن يؤخذ في اعتباره التطور السريع وغير المتوقع لتفشي الفيروس وما يصاحبه من ارتفاع مستوى عدم التأكد، وهذا يستوجب من المراجع تقييم هذه الأحداث وتأثيرها على القوائم المالية حتى تاريخ توقيع المراجع على تقريره، كما قد تؤثر هذه الظروف بشكل جوهري على امكانية تسليم المراجع لتقريره في الوقت المحدد، كما يجب على المراجع الإفصاح عن هذه الحقيقة ضمن أمور المراجعة الأخرى في تقرير المراجعة. كما أنه من المتوقع أن يتوسع المراجعين في الإفصاح عن أمور المراجعة الرئيسية في تقرير المراجعة كنتيجة لتفشي هذا الفيروس (نافع و ابراهيم، ٢٠٢٠).

القسم الرابع: انعكاسات جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا

على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية:

تلعب جودة المراجعة دوراً جوهرياً في تخفيض خطر انهيار سعر سهم الشركة، وذلك باعتبارها أحد أدوات التحقيق للمستثمرين والمحللين الماليين وغيرهم من مقصدافية التقارير المالية والتي تعتبر من أهم مصادر المعلومات بالنسبة لهم، واعتبر (Jihene & Moez, 2019) أن جودة المراجعة واحدة من أكثر آليات الحوكمة فعالية التي تحمي المستخدمين من الإجراءات الانتهازية والاحتياطية للإدارة، وفي هذا السياق أكد (Habib et al., 2018) على أهمية جودة المراجعة في التأثير على تخفيض خطر انهيار سعر سهم الشركة ويمكن قياس جودة المراجعة في التأثير

على تخفيض خطر انهيار سعر سهم الشركة ويمكن قياس جودة المراجعة باستخدام العديد من المقاييس والمؤشرات ومن أهمها:

١ - أتعاب المراجعة الخارجية: تعتبر أتعاب المراجعة مؤشراً على جودة عملية المراجعة، وفي هذا السياق أوضحت دراسة (Yuniarti, 2011) أن هناك ارتباط موجب بين أتعاب المراجعة وجودة المراجعة، بينما أكدت دراسة (Rahmina & Agoes, 2014) على أن أتعاب المراجعة واستقلال المراجع وفترة المراجعة لهم تأثير إيجابي على جودة المراجعة، في حين اشارت دراسة (Ettredge et al., 2014) إلى أنه عندما تنخفض أتعاب المراجعة فإن جودة المراجعة قد تنخفض. ويرى الباحث أن في ظل جائحة فيروس كورونا يحتاج المراجع بذل جهد أكبر لتحقيق مستوى عالي من جودة عملية المراجعة في ظل التحديات التي يفرضها تفشي هذا الفيروس، وهذا الجهد الإضافي يترتب عليه زيادة أتعاب عملية المراجعة.

٢ - نوع مكتب المراجعة: توفر مكاتب المراجعة الكبرى مراجعة أفضل، وفي هذا السياق، أكد (Lim et al., 2016) على أن المراجعة عندما تتم بواسطة احد شركات المراجعة الأربعة الكبار (Big 4) أفضل وأكثر جودة من مراجعتها بواسطة شركات المراجعة الأخرى، بينما أشار كلاً من (Callen & Fang, 2017; Defond et al., 2015) أن السبب وراء ارتفاع جودة المراجعة المقدمة من قبل شركات المراجعة الكبرى يرجع إلى أن الخوف من عمليات التقاضي المحتملة تحفز المراجعين على الرقابة الدقيقة على الخيارات التي يستخدمها العميل في التقارير المالية، والتي يمكن أن تمثل إخفاء للأخبار السيئة، بينما أكدت دراسة (Bepari & Mollik, 2015) على أن جودة مكاتب المراجعة عامل مهم في ضمان زيادة مستوى الشفافية والامتثال في التقارير المالية. ويرى الباحث أن عملية المراجعة في ظل جائحة فيروس كورونا تكون أفضل وأكثر جودة عندما يتم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الكبرى ويرجع ذلك للمعارف والمهارات المكتسبة لديهم والخوف من عمليات التقاضي المحتملة.

٣ - رأى المراجع غير المشروط: أكد (Yeung & Lento, 2018) على أن رأى المراجع غير المشروط (التام، الحاسم، القاطع، النظيف) يعتبر مؤشراً على ارتفاع جودة عملية المراجعة. ويرى الباحث أنه إذا أثر تفشي جائحة كورونا على عمل المراجع وأوجد قيود على نطاق عمله، يجب على المراجع ابداء رأى متحفظ أو الامتناع عن ابداء الرأى أو ابداء رأى عكسي.

ويتفق الباحث مع العديد من الدراسات (Jihene & Moez, 2019; Yeung & Lento, ) (2018; Callen & Fang, 2017; Lim et al., 2016; Khajavi & Zare, 2016) على



أن جودة المراجعة لها دوراً جوهرياً في تخفيض خطر انهيار سعر سهم الشركة، وذلك باعتبارها أحد أدوات التحقق للمستثمرين والمحللين الماليين وغيرهم من مصداقية التقارير المالية والتي تعتبر من أهم مصادر المعلومات بالنسبة لهم، كما أنها واحدة من أكثر آليات الحوكمة فعالية في حماية المستخدمين من الإجراءات الانتهازية والاحتيالية للإدارة، كما أن جودة المراجعة العالية ترتبط بانخفاض خطر انهيار سعر سهم الشركة.

### القسم الخامس: الدراسة التطبيقية:

#### ١- هدف الدراسة التطبيقية:

تستهدف الدراسة التطبيقية اختبار فرض البحث، لبيان إنعكاسات جودة عملية المراجعة في ظل جائحة فيروس كورونا على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم تحليل التقارير المالية والايضاحات المتممة لها لعينة من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية خلال فترة ذروة تأثير فيروس كورونا على مؤشرات البورصة المصرية.

#### ٢- مجتمع وعينة البحث:

اعتمد البحث على تحليل البيانات المالية الفعلية متضمنة بيانات التداول وأسعار وعوائد الأسهم لعينة مكونة من (١٠) شركات من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية من قطاعات مختلفة. ويرجع اختيار فترة الدراسة الحالية والتي تشمل بيانات التداول اليومية في الفترة من ٢٠٢٠/٢/١ إلى ٢٠٢٠/٤/٣٠ (إجمالي عدد ٦٢ جلسة تداول يومي)، بالإضافة إلى بيانات نماذج الإفصاح والتقرير المالية المنشورة خلال هذه الفترة. لسبب أساسي يمثل في أن هذه الفترة تمثل ذروة تأثير فيروس كورونا على مؤشرات البورصة المصرية، حيث شهدت هذه الفترة هبوط كبير في مؤشرات السوق وتحقيق خسائر ضخمة في رأس المال السوقي، وحدث تراجع كبير في أسعار الأسهم وزيادة حدة التقلبات في الأسعار. وقد تم الحصول على بيانات التداول اليومية ونماذج الإفصاح والبيانات المالية لشركات محل الدراسة من خلال موقع البورصة المصرية، وموقع معلومات مباشر مصر<sup>١</sup>.

#### ٣- متغيرات البحث:

وتشمل الدراسة علي متغيرين يمكن توضيحهما على النحو التالي:

<sup>١</sup> الموقع الرسمي للبورصة المصرية، موقع معلومات مباشر مصر.  
[https://www.egx.com.eg/ar/Top\\_GL.aspx](https://www.egx.com.eg/ar/Top_GL.aspx).  
<https://www.mubasher.info/markets/EGX>.

أ- المتغير المستقل: جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة كورونا: ويتم قياس هذا المتغير من خلال بعدين:

- نوع رأي المراجع: يقصد به رأي المراجع الخارجي في القوائم المالية ويتم الحصول عليه من تقرير المراجع المرفق بالقوائم المالية ويتم قياس نوع رأي المراجع الخارجي من خلال استخدام المتغير الوهمي، الذي يأخذ القيمة (١) إذا كان رأي المراجع الخارجي في القوائم المالية رأياً نظيفاً، والقيمة (٠) حال إصدار المراجع تقرير بخلاف التقرير النظيف.
- حجم مكتب المراجعة: يتم التعبير عنه بمتغير وهمي يأخذ القيمة (١) في حال أداء عملية المراجعة من قبل مكتب مراجعة مرتبط بإحدى مكاتب المراجع الدولية ويأخذ القيمة (٠) فيما عدا ذلك.

ب- المتغير التابع: مخاطر انهيار أسعار الأسهم :

الأدب المحاسبي عدة طرق لقياس خطر انهيار سعر السهم اعتمدت في معظمها على العوائد الأسبوعية (اليومية) لسهم الشركة، بحيث يعكس كل مقياس العوامل الخاصة بالشركة أكثر من كونه انعكاساً لتحركات الواسعة في سوق المال ويمكن توضيح هذه المقاييس فيما يلي:

- المقياس الأول: احتمالية الانخفاض الحاد للعوائد الأسبوعية للسهم خلال السنة التالية.
- المقياس الثاني: معامل الالتواء السالب للعوائد الأسبوعية للسهم.
- المقياس الثالث: تقلبات العوائد الأسبوعية للسهم من أسفل إلى أعلى.

وسوف يعتمد الباحث في قياس خطر انهيار أسعار الأسهم على طريقة تقلبات العوائد الأسبوعية للسهم من أسفل إلى أعلى، باعتبارها أكثر دقة وشائعة الاستخدام في الدراسات السابقة (عبد المجيد، ٢٠١٩؛ مليجي، ٢٠١٩؛ حسين، ٢٠٢٠؛ Jeon, 2019; Dang et al., 2018; Hunjra et al., 2020) فضلاً عن توافر البيانات المطلوبة لهذا المقياس في البيئة المصرية.

ويعتمد هذا المقياس على تقسيم العوائد الأسبوعية (اليومية) لكل شركة على مدار الفترة الزمنية محل القياس إلى مجموعتين، المجموعة الأولى هي المجموعة المنخفضة وهي تمثل مجموعة المشاهدات التي انخفضت عن متوسط العوائد المحسوب عن الفترة الزمنية محل القياس، أما المجموعة الثانية هي المجموعة المرتفعة وهي تمثل مجموع المشاهدات التي زادت عن هذا المتوسط ثم يتم حساب الانحراف المعياري لكل مجموعة على حدة. وتكون قيمة مقياس التقلب من أسفل إلى أعلى هي اللوغاريتم الطبيعي لنسبة الانحراف المعياري لمجموع المشاهدات



المنخفضة إلى الانحراف المعياري لمجموع المشاهدات المرتفعة، يمكن توضيح هذا المقياس من خلال المعادلة التالية:

$$SPCR_{jt} = \text{Log} \frac{(Nd - 1) \sum \text{down} W_{jt}^2}{(Nu - 1) \sum \text{up} W_{jt}^2}$$

حيث أن:

Nd : تمثل عدد مشاهدات المجموعة المنخفضة.

Nu : تمثل عدد مشاهدات المجموعة المرتفعة.

وتشير القيم العالية لهذا المقياس إلى ارتفاع الالتواء السالب في توزيع العوائد وبالتالي ارتفاع خطر انهيار سعر سهم الشركة والعكس صحيح.

ولقد اعتمدت الدراسات المحاسبية (عبد المجيد، ٢٠١٩؛ مليجي، ٢٠١٩; Dang et al., 2018; Defond et al., 2015) على العائد الأسبوعي عند قياس خطر انهيار أسعار الأسهم لفترة لا تقل عن سنة مالية . بينما اعتمدت الدراسات المحاسبية ( Callen & Fang, 2017; Kim et al., 2017) على العائد اليومي على السهم عند قياس خطر انهيار أسعار الأسهم خلال فترة أقل من سنة، وبناءً على ذلك سوف يعتمد الباحث خلال الدراسة الحالية على العائد اليومي للسهم. وسوف يتم حساب العائد اليومي على سعر سهم الشركة من خلال تحديد قيمة النمو في سعر السهم . وتم حساب قيمة النمو بالفرق بين سعر الإغلاق وسعر الفتح وقسمته على سعر الفتح لهذا السهم.

ويوضح الجدول التالي متوسط العوائد المحسوب لكل شركة من الشركات محل الدراسة عن الفترة الزمنية محل القياس وعدد المشاهدات المنخفضة وعدد المشاهدات المرتفعة عن هذا المتوسط وقيمة المقياس.

جدول رقم (٢) نتائج تطبيق مقياس تقلبات العوائد اليومية للسهم من أسفل إلى أعلى

SPCR <sub>jt</sub>	عدد المشاهدات المرتفعة	عدد المشاهدات المنخفضة	متوسط العوائد المحسوب	القطاع	الشركة
0.185	34	28	-0.004	اتصالات واطلام وتكنولوجيا معلومات	X1
0.433	32	28	-0.009	عقارات	X2



0.012	26	25	0.000	مواد بناء	X3
0.161	31	31	-0.003	سياحة وترفيه	X4
0.103	34	28	0.000	مواد اساسية	X5
0.130		32	0.002	رعاية صحية وأدوية	X6
0.100	47	15	-0.005	أغذية ومشروبات وتبغ	X7
0.321	31	32	-0.004	خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	X8
0.472	32	30	-0.006	منسوجات و سلع معمرة	X9
0.665	52	10	-0.001	مقاولات وإنشاءات هندسية	X10

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الأسهم خلال الفترة محل الدراسة.

#### ١- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

وتهدف إلى تقديم تحليل وصفي لمتغيرات الدراسة، وهذا ما يتضح من الجدول التالي:

#### جدول رقم (٣) نتائج الإحصاء الوصفي للمتغيرات

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مخاطر انهيار أسعار الأسهم	0.259	0.208
نوع رأى المراجع	0.500	0.527
حجم المكتب	0.600	0.516

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج (SPSS v.23).

قد أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لاحتمال حدوث مخاطر انهيار أسعار الأسهم لشركات العينة خلال فترة الدراسة بلغ (0.259) أى أنه من المحتمل أن 25.9 % من شركات العينة قد تتعرض إلى أزمة انهيار أسعار أسهمها.

#### ٢- اختبار التوزيع الطبيعي:

سيستخدم الباحث على اختبار كلوموجروف-سيمنروف ضمن حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS)، بغرض التحقق من مدى اقتراب البيانات من توزيعها الطبيعي، ويمكن القول بأن



البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كان مستوى المعنوية (Sig.) أكبر من (0.05)، ويوضح الباحث نتائج اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار كلوموجروف-سيمنروف في الجدول التالي:

جدول رقم (٤) نتائج اختبار كلوموجروف-سيمنروف

المتغيرات	Statistic	Sig.
مخاطر انهيار أسعار الأسهم	0.239	0.110
نوع رأي المراجع	0.329	0.003
حجم المكتب	0.381	0.000

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج (SPSS v.23).

يتضح للباحث من خلال الجدول السابق، أن مستوى المعنوية (Sig) أكبر من (0.05) وذلك لمتغير مخاطر انهيار أسعار الأسهم، ويعني ذلك اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، أما بالنسبة لباقي المتغيرات فهي متغيرات وهمية بمعنى أنها ذات قيم ثنائية لا تخضع لشروط التوزيع الطبيعي.

### ٣- حساب معامل الارتباط بيرسون:

قبل إجراء اختبار للفروض قام الباحث بإجراء تحليل بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة وذلك بهدف التعرف على قوة وإتجاه العلاقات بين متغيرات الدراسة وبعضها البعض وذلك حتى يمكن تطبيق نموذج الانحدار المتعدد، ويعرض الجدول التالي مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات.

جدول رقم (٥) مصفوفة الارتباطات.

المتغيرات	مخاطر انهيار أسعار الأسهم	نوع رأي المراجع	حجم المكتب
مخاطر انهيار أسعار الأسهم	1	-.776**	-.728*
نوع رأي المراجع		1	.816**
حجم المكتب			1

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج (SPSS v.23).

ويوضح الجدول السابق مدى الارتباط بين متغيرات الدراسة ويلاحظ أن العلاقة بين المتغيرات ذات دلالة احصائية مما يدل على اتساقها، حيث يرتبط نوع رأي المراجع بمخاطر انهيار أسعار الأسهم بمقدار 776. - وهو ارتباط عكسي وقوي عند مستوى معنوية 1%، وكذلك يرتبط حجم مكتب المراجعة بمخاطر انهيار أسعار الأسهم بمقدار 728. - وهو ارتباط عكسي وقوي عند مستوى معنوية 5%، وكذلك يرتبط نوع رأي المراجع بحجم مكتب المراجعة بمقدار 816. وهو ارتباط طردي وقوي عند مستوى معنوية 1%، ونتيجة لثبوت وجود علاقة ارتباط بين متغيرات الدراسة فإنه يمكن تطبيق أسلوب تحليل الانحدار الخطي لتحديد أثر متغيرات الدراسة على بعضها البعض.

#### ٤ - نتائج تحليل الانحدار لفروض الدراسة:

يتم إجراء مجموعة من الإحصاءات التحليلية لاختبار مدى صحة فروض الدراسة وفقاً لما يلي:

- اختبار الفرض الجزئي الأول: والذي ينص على " يؤثر نوع رأي المراجع على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، واختبار صحة هذا الفرض تم الاعتماد على تحليل الانحدار لبيان مدى وجود تأثير لنوع رأي المراجع على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، ويعرض الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار لهذا الفرض لاختبار معنويته.

جدول رقم (٦) تحليل الانحدار والتباين لنوع رأي المراجع على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

المتغير	معامل ارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل التحديد المعدل	درجة الحرية Df	قيمة F	معنوية قيمة F
نوع رأي المراجع	.776	.601	.552	1	12.071	.008
المتغير التابع: مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية						

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج (SPSS v.23).

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط R قد بلغ 776. وأن معامل التحديد R<sup>2</sup> بلغ 601.، أي أن نوع رأي المراجع يؤثر على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية بنسبة 60.1%، وبمعنى آخر أن نوع رأي المراجع نجح في تفسير 60.1% من التغير الكلي الذي حدث في مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية



وأن النسبة الباقية تفسرها عوامل ومتغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الانحدارية، بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب سحب العينة ودقة القياس وغيرها (ترجع لعوامل لا تفسرها العلاقة بين المتغيرين).

جدول رقم (٧) نموذج معادلة الانحدار للفرض الجزئي الأول.

المعنوية	قيمة ت	بيتا	Unstandardized Coefficients		النموذج
			Std.Error	B	
.000	6.613		.062	.412	الثابت
.008	-3.474	-.776	.088	-.306	نوع رأي المراجع
مخاطر إنهاء أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية					المتغير التابع
Y= .412 - .306 X					معادلة الانحدار

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج (SPSS v.23).

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة B هي -0.306 وقيمة ت تبلغ -3.474 عند مستوى معنوية 0.008 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5%، مما يدل على جودة نموذج الانحدار ويؤكد معنوية العلاقة بين المتغيرات، ومعادلة الانحدار معادلة خطية ، وبناءً عليه فإن الباحث يقبل هذا الفرض وهو "يؤثر نوع رأي المراجع على مخاطر إنهاء أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية". ولكن معامل الارتباط سالب مما يدل على وجود علاقة عكسية بين نوع رأي المراجع ومخاطر إنهاء أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

• اختبار الفرض الجزئي الثاني: والذي ينص على "يؤثر حجم مكتب المراجعة على مخاطر إنهاء أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، واختبار صحة هذا الفرض تم الاعتماد على تحليل الانحدار لبيان مدى وجود تأثير لحجم مكتب المراجعة على مخاطر إنهاء أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، ويعرض الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار لهذا الفرض لاختبار معنويته.

جدول رقم (٨) تحليل الانحدار والتباين لحجم مكتب المراجعة على مخاطر إنهاء أسعار أسهم

الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

معنوية قيمة F	قيمة F	درجة الحرية Df	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل ارتباط R	المتغير
------------------	--------	----------------------	----------------------------	------------------------------------	----------------------	---------

0.017	9.002	1	.471	.529	.728	حجم مكتب المراجعة
المتغير التابع: مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية						

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج (SPSS v.23).

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط R قد بلغ 0.728. وأن معامل التحديد  $R^2$  بلغ 0.529، أي أن نوع رأي المراجع يؤثر على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية بنسبة 52.9%، وبمعنى آخر أن نوع رأي المراجع نجح في تفسير 52.9% من التغير الكلي الذي حدث في مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية وأن النسبة الباقية تفسرها عوامل ومتغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الانحدارية، بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب سحب العينة ودقة القياس وغيرها (ترجع لعوامل لا تفسرها العلاقة بين المتغيرين).

جدول رقم (٩) نموذج معادلة الانحدار للفرض الجزئي الثاني.

المعنوية	قيمة ت	بيتا	Unstandardized Coefficients		النموذج
			Std.Error	B	
.000	5.746		.076	.435	الثابت
.017	-3.000	-.728	.098	-.293	حجم مكتب المراجعة
مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية					المتغير التابع
Y = .435 - .293X					معادلة الانحدار

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج (SPSS v.23).

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة B هي -0.293، وقيمة ت تبلغ -3.000 عند مستوى معنوية 0.017. وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5%، مما يدل على جودة نموذج الانحدار ويؤكد معنوية العلاقة بين المتغيرات، ومعادلة الانحدار معادلة خطية، وبناءً عليه فإن الباحث يقبل هذا الفرض وهو "يؤثر حجم مكتب المراجعة على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية". ولكن معامل الارتباط سالب مما يدل على وجود علاقة عكسية بين نوع رأي المراجع ومخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

- اختبار الفرض الرئيس للبحث: والذي ينص على "تؤثر جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة



بالبورصة المصرية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم الاعتماد على تحليل الانحدار لبيان مدى وجود تأثير جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا مقاسه بكل من (نوع رأي المراجع، حجم مكتب المراجعة) على مخاطر إنهييار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، ويعرض الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار لهذا الفرض لاختبار معنويته.

جدول رقم (١٠) تحليل الانحدار والتباين لجودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا على مخاطر إنهييار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

المتغير	معامل ارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	معامل التحديد المعدل	درجة الحرية Df	قيمة F	معنوية قيمة F
جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا	.793	.628	.522	2	5.913	.031
المتغير التابع: مخاطر إنهييار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية						

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج (SPSS v.23).

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط R قد بلغ 793. وأن معامل التحديد R<sup>2</sup> بلغ 628.، أي أن جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا مقاسة بنوع رأي المراجع وحجم مكتب المراجعة تؤثر على مخاطر إنهييار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية بنسبة 62.8%، وبمعنى آخر أن جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا مقاسة بنوع رأي المراجع وحجم مكتب المراجعة تؤثر على مخاطر إنهييار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية نجح في تفسير 62.8% من التغير الكلي الذي حدث في مخاطر إنهييار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية وأن النسبة الباقية تفسرها عوامل ومتغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الانحدارية، بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب سحب العينة ودقة القياس وغيرها (ترجع لعوامل لا تفسرها العلاقة بين المتغيرين).

جدول رقم (١١) نموذج معادلة الانحدار للفرض الرئيس للبحث.

المعنوية	قيمة ت	بيتا	Unstandardized Coefficients		النموذج
			Std.Error	B	
.001	6.046		.072	.435	الثابت

نوع رأي المراجع	-0.215	0.158	-0.544	-1.363	0.008
حجم مكتب المراجعة	-0.114	0.161	-0.283	-0.710	0.017
المتغير التابع	مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية				
معادلة الانحدار	$Y = 0.435 - 0.215X_1 - 0.114X_2$				

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج (SPSS v.23).

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة B لنوع رأي المراجع هي 0.215- وقيمة ت تبلغ 1.363- عند مستوى معنوية 0.008. وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5%، أن قيمة B لحجم مكتب المراجعة هي 0.114- وقيمة ت تبلغ 0.710- عند مستوى معنوية 0.017. وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5% مما يدل على جودة نموذج الانحدار ويؤكد معنوية العلاقة بين المتغيرات، ومعادلة الانحدار معادلة خطية ، وبناءً عليه فإن الباحث يقبل هذا الفرض وهو "تؤثر جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا على مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية". ولكن معاملات الارتباط سالبة مما يدل على وجود علاقة عكسية بين جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا مقاسة بنوع رأي المراجع وحجم مكتب المراجعة وبين مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- 1- يواجه المراجع الخارجي العديد من التحديات ظل تفشي جائحة فيروس كورونا، وذلك أما بسبب القيود على حركة المراجعين وضرورة التباعد الاجتماعي بين الأفراد، أو بسبب الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدول ومنها تخفيض طاقة تشغيل الشركات، وتأخير وصول المصادقات من البنوك والعملاء والموردين، وصعوبة ملاحظة الجرد الفعلي للمخزون وكذلك صعوبة السفر لمراجعة المهام التي نفذها المراجعين للشركات التابعة في دول أخرى، مما يعوق المراجع عن الوصول لمصدر أدلة المراجعة.
- 2- أن عملية المراجعة في ظل جائحة فيروس كورونا تكون أفضل وأكثر جودة عندما يتم مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الكبرى ويرجع ذلك للمعارف والمهارات المكتسبة لديهم والخوف من عمليات التقاضي المحتملة.



٣- أن رأى المراجع غير المشروط (التام، الحاسم، القاطع، النظيف) يعتبر مؤشراً على ارتفاع جودة عملية المراجعة. وإذا أثر تفشي جائحة كورونا على عمل المراجع وأوجد قيود على نطاق عمله، يجب على المراجع ابداء رأي متحفظ أو الامتناع عن ابداء الرأي أو ابداء رأى عكسي.

٤- أن جودة عملية المراجعة لها دوراً جوهرياً في تخفيض خطر انهيار سعر سهم الشركة، وذلك باعتبارها أحد أدوات التحقق للمستثمرين والمحللين الماليين وغيرهم من مصداقية التقارير المالية والتي تعتبر من أهم مصادر المعلومات بالنسبة لهم، كما أنها واحدة من أكثر آليات الحوكمة فعالية في حماية المستخدمين من الإجراءات الانتهازية والاحتيالية للإدارة.

٥- قدمت الدراسة دليلاً تطبيقياً من بيئة الأعمال المصرية على وجود تأثير معنوي سالب (عكسي) وذا دلالة احصائية بين نوع رأى المراجع ومخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٦- قدمت الدراسة دليلاً تطبيقياً من بيئة الأعمال المصرية على وجود تأثير معنوي سالب (عكسي) وذا دلالة احصائية بين حجم مكتب المراجعة ومخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

٧- قدمت الدراسة دليلاً تطبيقياً من بيئة الأعمال المصرية على وجود تأثير معنوي سالب (عكسي) وذا دلالة احصائية بين جودة عملية المراجعة في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا مقاسة بنوع رأى المراجع وحجم مكتب المراجعة وبين مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة الاهتمام بزيادة جودة خدمات المراجعة المقدمة للشركات في ظل جائحة فيروس كورونا نظراً لما لها من تأثير في تخفيض مخاطر إنهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة.

٢- محاولة الاستفادة من آليات التحول الرقمي للحد من التحديات التي تفرضها هذه الجائحة على عمل المراجع ومن أهم هذه الآليات المراجعة السحابية.



٣- الاعتماد على مكاتب المراجعة الكبرى للقيام بعملية المراجعة في ظل جائحة فيروس كورونا ويرجع ذلك للمعارف والخبرة والمهارات المكتسبة لديهم والخوف من عمليات التقاضي المحتملة.

٤- توفير الدعم للشركات التي تأثرت بشكل كبير في ظل جائحة فيروس كورونا ومساعدتها في تخطي هذه الجائحة سواء من خلال الإعفاءات الضريبية أو من خلال تقديم القروض منخفضة التكلفة.

٥- يجب على الهيئات المختصة بوضع معايير المراجعة ضرورة إعادة النظر في المعايير التي تأثرت بجائحة فيروس كورونا لمواجهة الازمات المشابهة في المستقبل.

٦- توجيه الفكر المحاسبي لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث من شأنها تقديم تفسيرات إضافية حول آثار جائحة فيروس كورونا على جودة عملية المراجعة وأسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة والمخاطر التي تتعرض لها.

#### المراجع:

##### أ- المراجع العربية:

الجبلى، وليد سمير عبدالعظيم. (٢٠٢٠). أثر انتشار جائحة كورونا "COVID-19" علي إعداد القوائم المالية ومراجعتها: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات المحاسبية: جامعة قناة السويس - كلية التجارة، مج ٢، ع ١٤ ، ١١٤٥ - ١٢٢٩.

الصباغ، أحمد عبده السيد. (٢٠١٩). أثر جودة المعلومات المحاسبية على مخاطر انهيار أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ٢٣، ع ٤٤ ، ١ - ٥٣.

النجار، سامح محمد أمين. (٢٠١٩). قياس أثر مدخل المراجعة المشتركة على العلاقة بين جودة المراجعة وخطر انهيار سعر السهم بسوق الاوراق المالية: دليل تطبيقي من بيئة الأعمال المصرية. مجلة الدراسات والبحوث المحاسبية: جامعة بنها - كلية التجارة - قسم المحاسبة، ع ٢٤، ٢٣٥ - ٢٩٠.

حسين، علاء علي أحمد. (٢٠٢٠). تحليل العلاقة بين غموض التقارير المالية، أداء المسؤولية الاجتماعية، وممارسات التجنب الضريبي، وبين خطر الانهيار المستقبلي



- لأسعار أسهم الشركات ذات التصنيف في مؤشر البورصة المصرية للاستدامة. مجلة الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ٢٤، ١٤، ١ - ٦٧.
- سليمان، وليد شحاتة محمد قاسم. (٢٠٢٠). دور جودة المراجعة في تقليل عدم تماثل المعلومات وانعكاسها على مخاطر انهيار أسعار الأسهم. مجلة الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ٢٤، ٣٤، ١ - ٣٥.
- فرج، هبة عادل محمد، و العوام، عاطف محمد. (٢٠١٩). تأثير جودة التحفظ المحاسبي على مخاطر انهيار سعر السهم وانعكاسه على القيمة السوقية للمنشأة في ظل تطبيق معايير التقارير المالية الدولية: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة: جامعة عين شمس - كلية التجارة، ١٤، ٤٧ - ٦٤.
- عبد الرزاق، سحر مصطفى محمد. (٢٠٢٠). التداعيات الاقتصادية والآثار المالية لفيروس كورونا وانعكاساتها على مسؤوليات مراقب الحسابات. مجلة الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ٢٤، ٣٤، ١ - ٦٣.
- عبد المجيد، حميدة محمد. (٢٠١٩). قياس أثر التنبؤ الإلزامي لمعايير التقرير المالي الدولية على خطر انهيار أسعار أسهم الشركات السعودية. مجلة البحوث المحاسبية: الجمعية السعودية للمحاسبة، مج ١٤، ١٤، ١٤٢ - ٦٩.
- عطية، متولي السيد متولي (٢٠٢١). أثر العلاقة بين فعالية لجان المراجعة وجودة التقرير المالي على خطر انهيار أسعار الأسهم: أدلة عملية من الشركات المسجلة بالبورصة المصرية. مجلة المحاسبة والمراجعة للتحاد الجامعات العربية. مج ١٠، ١٠، ٢٠٨٤ - ٢٧٩.
- غنيمة محمود رجب يس. (٢٠١٩). أثر خصائص لجان المراجعة وجودة المراجعة على مخاطر انهيار أسعار الأسهم دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المسجلة بالبورصة المصرية. مجلة الدراسات والبحوث المحاسبية: جامعة بنها - كلية التجارة - قسم المحاسبة، ٢٤، ٥٣ - ١٢٦.
- محمود، عبدالحميد العيسوي، و الطحان، إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). إنعكاسات جائحة كوفيد-١٩ على بيئة وأنشطة المراجعة الخارجية مع دراسة إستكشافية من واقع بيئة الممارسة

- المهنية المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية: جامعة الإسكندرية  
- كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ٤، ع ٢، ١ - ٨٨.  
مسعود، سناء ماهر محدي. (٢٠٢٠). قياس أثر تبني معايير التقارير المالية الدولية على جودة  
التقرير المالي وخطر انهيار أسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات  
المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الفكر المحاسبي: جامعة عين شمس -  
كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ٢٤، ع ٣، ١ - ٨٥.  
مليجي، مجدى مليجي عبدالحكيم. (٢٠١٩). قياس أثر القدرة الإدارية علي جودة التقرير المالي  
وخطر انهيار أسعار الأسهم: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة  
بالبورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية: جامعة  
الإسكندرية - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة، مج ٣، ع ٣، ٢٩٣ -  
٣٧٩.  
نافع، محمود عبد المقصود، و ابراهيم، السيد زكريا. (٢٠٢١). أثر جائحة كورونا على مهنة  
المراجعة وعمل المراجع. المجلة العلمية للتجارة والتمويل: جامعة طنطا -  
كلية التجارة، مج ٤١، ع ١، ١ - ٥٠.

#### ب- المراجع الاجنبية:

- Ahrens, T., & Ferry, L. (2020). Financial resilience of English local government in the aftermath of COVID-19. *Journal of Public Budgeting, Accounting & Financial Management*.
- Arianwuri, F. G., Sutrisno, T., & Prihatiningtias, Y. W. (2017). The Determinants Stock Price Crash Risk of the Manufacturing Firms in Indonesia. *Jurnal Keuangan dan Perbankan*, 21(4), 575-586.
- Bepari, M. K., & Mollik, A. T. (2015). Effect of audit quality and accounting and finance backgrounds of audit committee members on firms' compliance with IFRS for goodwill impairment testing. *Journal of Applied Accounting Research*, 16(2), 196-220.
- Callen, J. L., & Fang, X. (2015). Short interest and stock price crash risk. *Journal of Banking & Finance*, 60, 181-194.
- Callen, J. L., & Fang, X. (2017). Crash risk and the auditor-client relationship. *Contemporary Accounting Research*, 34(3), 1715-1750.



- Chae, S.; Nakano, M. and Fujitani, R. (2020) . Financial Reporting Opacity, Audit Quality and Crash Risk: Evidence from Japan. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(1), 9-17.
- Chang, X., Chen, Y., & Zolotoy, L. (2017). Stock liquidity and stock price crash risk. *Journal of financial and quantitative analysis*, 52(4), 1605-1637.
- Chen, C., Kim, J. B., & Yao, L. (2017). Earnings smoothing: Does it exacerbate or constrain stock price crash risk?. *Journal of Corporate Finance*, 42, 36-54.
- Cheng, F., Chiao, C., Fang, Z., Wang, C., & Yao, S. (2020). Raising short-term debt for long-term investment and stock price crash risk: Evidence from China. *Finance Research Letters*, 33, 101200.
- Dang, V. A., Lee, E., Liu, Y., & Zeng, C. (2018). Corporate debt maturity and stock price crash risk. *European Financial Management*, 24(3), 451-484.
- Datta, S., Iskandar-Datta, M., & Singh, V. (2014). Opaque financial reports and R2: Revisited. *Review of Financial Economics*, 23(1), 10-17.
- DeFond, M. L., Hung, M., Li, S., & Li, Y. (2015). Does mandatory IFRS adoption affect crash risk?. *The Accounting Review*, 90(1), 265-299.
- de Oliveira Ribeiro, A. F. M. (2017). Exploring Stock Price Crashes-An Empirical Study on the European Market.
- Ettredge, M., Fuerherm, E. E., & Li, C. (2014). Fee pressure and audit quality. *Accounting, Organizations and Society*, 39(4), 247-263.
- Habib, A., Hasan, M. M., & Jiang, H. (2018). Stock price crash risk: review of the empirical literature. *Accounting & Finance*, 58, 211-251.
- He, G., Bai, L., & Ren, H. M. (2019). Analyst coverage and future stock price crash risk. *Journal of Applied Accounting Research*.
- Hunjra, A. I., Mehmood, R., & Tayachi, T. (2020). How Do Corporate Social Responsibility and Corporate Governance Affect Stock Price Crash Risk?. *Journal of Risk and Financial Management*, 13(2), 30.
- IAASB, (2020), " Going Concern in the Current Evolving Environment-Audit Considerations for the Impact of COVID-19", Staff AuditPracticeAlert, Available at <https://www.iaasb.org/pub>

- lications/staffaudit-practice-alert-going-concern: ,April: 1-16.
- Jeon, K. (2019). Corporate governance and stock price crash risk. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 23(4), 1-13.
- Jihene, F., & Moez, D. (2019). The moderating effect of audit quality on CEO compensation and tax avoidance: Evidence from Tunisian context. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 9(1), 131.
- Joshi, P. L. (2020). Covid-19 Pandemic and Financial Reporting Issues and Challenges. *International Journal of Auditing and Accounting Studies*, 2(1).
- Khajavi, S., & Zare, A. (2016). The effect of audit quality on stock crash risk in Tehran Stock Exchange. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 6(1), 20-25.
- Kim, J. B., Wang, Z., & Zhang, L. (2016). CEO overconfidence and stock price crash risk. *Contemporary Accounting Research*, 33(4), 1720-1749.
- Kim, J. B., & Zhang, L. (2014). Financial reporting opacity and expected crash risk: Evidence from implied volatility smirks. *Contemporary Accounting Research*, 31(3), 851-875.
- Kim, Y., Li, H., & Li, S. (2014). Corporate social responsibility and stock price crash risk. *Journal of Banking & Finance*, 43, 1-13.
- Li, X., Wang, S. S., & Wang, X. (2017). Trust and stock price crash risk: Evidence from China. *Journal of Banking & Finance*, 76, 74-91.
- Lim, H., Kang, S. K., & Kim, H. (2016). Auditor quality, IFRS adoption, and stock price crash risk: Korean evidence. *Emerging Markets Finance and Trade*, 52(9), 2100-2114.
- Luo, Y., & Malsch, B. (2020). Exploring Improvisation in Audit Work through Auditors' Response to COVID-19. Available at SSRN 3643823.
- Rahmina, L. Y., & Agoes, S. (2014). Influence of auditor independence, audit tenure, and audit fee on audit quality of members of capital market accountant forum in Indonesia. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 164, 324-331.
- Park, S. Y., & Jung, H. (2017). The effect of managerial ability on future stock price crash risk: Evidence from Korea. *Sustainability*, 9(12), 2334.



- Wu, C. M., & Hu, J. L. (2019). Can CSR reduce stock price crash risk? Evidence from China's energy industry. *Energy Policy*, 128, 505-518.
- Yeung, W. H., & Lento, C. (2018). Stock price crash risk and unexpected earnings thresholds. *Managerial Finance*, 44(8), 1012-1030.
- Yuniarti, R., (2011). Audit firms' size, audit fee and audit quality. *Journal of Global Management*, 2(1), 84-97.
- Zhu, W. (2016). Accruals and price crashes. *Review of Accounting Studies*, 21(2), 349-399.